ويراجعون بصائرهم فى طاعة ربهم ثم حذر تعالى من يوم القيامة تحذيرا يعم العالم واياهم المقصد بقوله فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان ياتى يوم لا مرد له من ا الاية ولا مرد له معناه ليس فيه رجوع لعمل ويحتمل ان يريد لا يرده راد وهذا ظاهر بحسب اللفظ ويصدعون معناه يتفرقون بعد جمعهم الى الجنة والى النار ثم ذكر تعالى من آياته اشياء وهى ما فى الريح من المنافع وذلك انها بشرى بالمطر وبلقح بها الشجر وغير ذلك وتجرى بها السفن فى البحر ثم انس سبحانه نبيه عليه السلام بقوله ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات الاية ثم وعد تعالى محمد وامته النصر بقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين وحقا خبر كان قدمه اهتماما .

وقوله تعالى ا الذى يرسل الرياح فتثير سحابا الاية الإثارة تحريكها من سكونها وتسييرها وبسطه فى السماء هو نشره فى الآفاق والكسف القطع .

وقوله من قبله تأكيد افاد الأعلام بسرعة تقلب قلوب البشر من الابلاس الى الاستبشار والابلاس الكون فى حال سوء مع اليأس من زوالها .

وقوله تعالى كيف يحيى الضمير فى يحيى يحتمل ان يكون للأثر ويحتمل ان يعود على ا تعالى وهو اظهر ثم اخبر تعالى عن حال تقلب بنى ءادم فى انه بعد الاستبشار بالمطر ان بعث ا ريحا فاصفر بها النبات ظلوا يكفرون قلقا منهم وقلة تسليم تعالى والضمير فى رأوه للنبات واللام فى لئن موذنة بمجىء القسم وفى لظلوا لام القسم .

وقوله تعالى 6 إنك لا تسمع الموتى الاية استعارة للكفار وقد تقدم بيان ذلك فى سورة النمل .

وقوله تعالى ا الذى خلقكم من ضعف قال كثير من اللغويين ضم الضاد فى البدن وفتحها فى العقل وهذه الاية انما يراد بها حال الجسم والضعف الاول هو كون الانسان من ماء مهين والقوة بعد ذلك الشبيبة وشدة الأسر والضعف الثانى هو الهرم والشيخوخة هذا قول قتادة وغيره وروى ابو داود فى